

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الوصفة القرآنية لنجاة الأمة

الإسلامية

صلاح الصاوي

عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمرة هذه المحن والفتن المتتابعة التي تخيم في فضاءات هذه الامة - [00:00:00](#)

نتلمس المخرج منها من خلال تدبر كتاب الله، عز وجل في مقامنا هذا اسوق لحضراتكم وصفة قرآنية وصفة ربانية تسوقها لنا سورة هود شيببني هود واخواتها حديث في اسناده مقال - [00:00:25](#)

لكن المعنى صحيح واخوات هود الواقعة والمرسلات والتكوير والنبأ السور التي ورد فيها حديث عن الآخرة وعما يكون فيها من احداث جسام وامور عظام يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة - [00:00:54](#)

شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعات عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد تورث هود من القرآن المكي تحدثت هذه السورة عن مصارع كثير من الامم المكذبة الماضية - [00:01:24](#)

حدثتنا عن مصارع قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب وقوم فرعون حدثتنا عن مصارع هؤلاء الظالمين على مدار التاريخ ثم ارشدتنا في نهايتها كيف السبيل الى الخلاص - [00:01:56](#)

مما اوقع الامم السابقة في الهلاك مما ارداهم مما اخزاهم مما اهلكهم فكلما اخذنا بذنبه جاء قوله تعالى في اخر السورة تستقم كما امرت ابي الوصفة القرآنية للمخرج من الدمار والهلاك. فاستقم كما امرت - [00:02:22](#)

ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا. فتمسكم النار. وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واقم الصلاة طرفي النهار - [00:02:52](#)

وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فلولا كان من القرون من قبلكم قلوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم. واتبع الذين - [00:03:15](#)

ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم. واهلها مصلحون لنبدأ الوصفة القرآنية من اولها فاستقم كما امرت ان هذا كقول الله جل جلاله فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم - [00:03:44](#)

ان هذا كقول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا انهم في الاستقامة على الطريقة كما بينته النصوص القرآنية. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:04:13](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا ان تعمل العمل الصالح الذي يكون صوابا على سنة رسول الله وان ترجو به وجه الله وحده ولا يشرك بعبادة ربه احدا واول ذلك العلم - [00:04:39](#)

ثم العمل ثم الدعوة ثم الصبر على تبعات هذا الطريق ومشاقه. فاستقم كما امرت شيببني هود واخواتها ومن تاب معك لان الحق يحتاج الى رفقة صالحة يحتاج الى جماعة تؤازره لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم - [00:05:02](#)

حتى يأتي امر الله خارج بلاد المسلمين اعرف طريقك الى المسجد فاستقم كما امرت ومن تاب معك المساجد سفينة نوح في هذه البلاد. من ركب نجا ومن تخلف عنها غرق - [00:05:33](#)

ان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد. انما لا

يأكل الذئب من الغنم القاصية فاستقم كما امرت - 00:05:56

ومن تاب معك من رجع من الكفر الى الايمان من الشرك الى التوحيد من تاب الى الفطرة وندائها ولا تطغوا فاما من طغى واثّر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - 00:06:18

ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مأباً لاثنين فيها احقابا. لا يذوقون فيها ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا بايات كذابة وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ولا تطغوا - 00:06:42

طغيان مجاوزة الحد الطغيان مجاوزة الحد والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية احذر من الطغيان ولا تطغوا - 00:07:11

لا بزيادة ولا بنقص لا تتعامل مع القرآن او السنة او الدين بالمنطق الانتقائي تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض تأخذ منه ما يوافق هواك. ثم ترد منه ما لا يوافق هواك - 00:07:41

ان حقيقة التكليف اخراج المكلف عن داعية هواه حتى يكون عبدا لمولاه فاطم النفس عن الاسترسال مع الهوى وتعبيدها للرب جل وعلا. ولا تطغوا انه بما تعملون بصير يكفي ان تعلم ان الله يرى - 00:08:04

الم يعلم بان الله يرى اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى عندما تستشعر رقابة الله عز وجل وانه معك اذا ما خلوت الدهر يوما - 00:08:31

فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب انه بما تعملون بصير ثم قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا. اه - 00:08:57

ولا تركنوا الى الذين ظلموا الركون ادنى الميل الظلام الطغاة الجبابرة الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون - 00:09:17

ان الله جل جلاله يقول واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا - 00:09:46

سيكونوا امراء من صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيامة ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي - 00:10:16

الحوض اذا لم تستطع ان تقول حقا فلا ينبغي لك ان تنطق بباطل رحم الله امرؤا قال خيرا فغتم او سكت فسلم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون - 00:10:42

اني ركنتم الى الزلام ان ركنتم الى الطغاة تطلعا الى ما في ايديهم او رهبة مما في ايديهم فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصروا - 00:11:12

ثم قال تعالى على طريق النجاة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. زلف يعني ساعات الليل اختلف في معنى هذا وعلى كل حال الاية تشمل الاوقات الخمسة تمحو الظهر والعصر والمغرب والعشاء على خلاف في توزيعها بين طرفي النهار وزلف من الليل -

00:11:33

ان الحسنات يذهبن السيئات في زمن الاستضعاف في زمن غربة الدين لا نملك الا الصلاة لا نملك الا الدعاء. رأس مالنا الصلاة رأس مالنا الدعاء رأس مالنا الاستغفار رأس مالنا الانابة واقم الصلاة طرفي النهار - 00:12:03

وزلفا من الليل ان عز المؤمن ان شرف المؤمن قيامه بالليل وان عزه استغناؤه عن الناس ان الحسنات يذهبن السيئات من رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل الحسنات مزية للسيئات. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:12:30

امراة اصب منها كل شيء يمكن ان يصيبه الرجل من امراته حالالا غير اني لم اجامعها كان عمر جالسا فقال هلا سترت على نفسك وقد ستر الله عليك فاطرق الرجل - 00:12:57

ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولى الرجل ذاهبا فانزل الله تعالى هذه الاية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين

ما دام قد صلى العصر بعدها ما دام قد استغفر بعدها - [00:13:20](#)

ما دام قد تاب بعدها ان الحسنات يذهبن السيئات قال يا رسول الله الي هذا خاصة ام للامة عامة؟ فقال بل للامة عامة صلوات ربي وسلامه عليه ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر - [00:13:41](#)

امام بيت احدنا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ فذلك ثلث الصلوات الخمس يكفر الله بهن الخطايا واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين على طريق الدعوة وعلى طريق الاستقامة. ما اكثر الفتن - [00:14:02](#)
ما اكثر فتن الشهوات وما اكثر فتن الشبهات وما اكثر قطاع الطريق على الله عز وجل وما اكثر من يريدون ان يصدوا عن سبيل الله ويغفونها عوجا واصبر الصبر حبس النفس - [00:14:28](#)

عن معصية الله عز وجل حبس النفس على التبرم بطاعة الله عز وجل حبس النفس عن الجزع عند نزول قضاء الله عز وجل بما يسوء صاحبه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ثم قال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية - [00:14:50](#)
البقية النخبة صلحاء العباد العلماء القراء هلا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض هؤلاء هم القاطرة التي تجر الامة على طريق النجاة التي تسوق الامة على طريق الخلاص والفلاح. فلولا لولا يعني هلا تحضيض وتحريض. فلو - [00:15:20](#)
لكان من القرون من قبلكم. اولوا بقية بقية من الخير. ينهون عن الفساد في الارض الا قليل الى ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربهم - [00:15:53](#)

ليهلك القرى بظلم واهلها ايه مصلحون لم يقلوا اهلها صالحون لا يكفي الصلاح لابد ان تكون مصلحا وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ان تكون صالحا في نفسك فقط - [00:16:13](#)

ولا ينعكس هذا على دعوة الى الخير واحتساب وامنا بالمعروف ونهايا عن المنكر واعانة على الخير فان هذا لا يمثل صمام الامن المنشود في واقعنا المأزوم احبتي في الله نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الايات الكريمات - [00:16:39](#)
اقول قلبي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين فالشيخ عند الشيخ - [00:17:04](#)

اه الله عز وجل قرآن اه وجد سورة هود صلى الله عليه وسلم حديثه اه اه صورة هود اندس اه الواقع المرسلات تكوير النبأ عن سوء الله عز وجل اول حاجة - [00:17:39](#)

آ بيت الله اسم آ سورة مكة مكة هود صالح شعيب فرعون ينسون الشيخ استعطت بعدس اية يقول الله عز وجل سد الله ها هي الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اذان الله عز وجل ده جروب آ مسلم عند مساجد خاف الله عز وجل ده شي بدها تقويهم ذا جروب - [00:19:43](#)

الله عز وجل اية اه الله عز وجل الله عز وجل الله المنبر موسى عليه السلام فرعون والكهملهم الله بعدين الله عز وجل اية لين الله عز وجل - [00:21:06](#)

الله عز وجل وان الله هو برافو صلى الله عليه وسلم تغدس والبي صلى الله عليه وسلم الحين صلى الله عليه وسلم في قناة ده الله عز وجل اية ان الله ثور بالذات اية - [00:22:41](#)

اه ده بعد اه اذا الامر دعاء الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ذاته عليه الصلاة والسلام اه افطر عمر اه صلى الله عليه وسلم من دقايق كمان ذات الله عز وجل - [00:24:12](#)

اه هندسة فالله عز وجل الله عز وجل فوق اية الله عز وجل الله ذات اية اه هو هذا المنبر الله عز وجل ده الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:25:31](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:26:56](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:27:11](#)
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:27:30](#)
ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم ميين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:27:52](#)
واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:28:18](#)